المكتبة الأزهرية

مخطوطة

تنوير العيون باستعمال السواك المسنون

المؤلف

رمضان بن موسى بن محمود (العطيفي)

ملاحظات

به حواش كثيرة

فضائل السواك فقهام

وصف

• هذا كتاب تنوير العيون باستعمال السواك المسنون •
جمع العبد الفقير رمضان بن موسى العطيفي +
غفر الله تعالى له ولوالديه و لجميع
المسلمين
امين
م

لمؤلفه الشيخ رمضان العطيفي رحمه الله
بدا في خدمن الهوى العذار بنا دبني سيضه العزار
فقار جيبه وازداد عجبا كلام الليل محق النهار

في نوبة احمد الورى الفقير
عبد السلام بن عبد الرحمن
ابن الشيخ مصطفى
الشكلي الحنبلي
الدمشقي
عفى عنهم
امين

١٢٧٨ في غرة ذي القعدة

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

هو الشيخ الامام العالم العلامة البحر المحقق المدقق الفهامة رمضان ابن الفقيه النبيه الشيخ موسى الشهير بابن عطيف الحنفي كان صاحب فنون اديبا فقيها نحويا فايقا بارعا حسن المعاشرة لطيف المنادمة له رواية الشعر وايام العرب واخبار الملوك والشعرا وله مشايخ كثيرون منهم سيدنا شيخ الاسلام النجم الغزي وشيخ الاسلام [redacted] عبد الرحمن افندي العمادي و[redacted] وشيخ الاسلام تقي الدين عبد الباقي الحنبلي [redacted] فاخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام محمد ابو المواهب الحنبلي والشمس محمد الكفيري وغيرهم وله من التاليف هذا الكتاب ورسالة اخرى في شرح بيتي صاحب الكشاف اللذين انشدهما في سورة الاعراف لجماعة سموا باسمائهم سنة الخ وله تحريرات على الكتب كثيرة وله في شهر رمضان سنة ١٠١٩ الف وتسعة عشر وتوفي نهار الخميس عاشر جمادى الاخره سنة ١٠٩٥ الف وخمس وتسعين [redacted] ودفن بمقبرة باب الصغير بمسجد النارنج [redacted] لازالت رحمة الله تعالى تحليه في كل وقت وحين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين [redacted]

الحمد لله والصلاة على رسول الله اما بعد فقد وقف الفاضلان الشقيقان السيد محمد سعودي والسيد احمد سعودي هذا الكتاب على طلبة العلم من المسلمين وقفا شرعيا وجعلا رواقه الشواهد بالازهر والنظر فيه لشيخه

٢ ولد سنة ١٠٦٨ ثم ارتحل الى الشام ولازم العلامة الشيخ محمد ابن العلاء البابلي والامام المحقق الشيخ رمضان العكاري والعلامة النحرير الشيخ مصطفى الكبي وحضر للمدرس بجامع السنانية والمدرسة الدرويشية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مالك الاملاك ليس لي سواك • ويا محرك الافلاك •
هب لي رحمة بها اراك • جل ثناؤك • وتقدست •
اسماؤك • صل وسلم على رسولك محمد المختار • وعلى اله
الاطهار • واصحابه الاخيار • صلوة وسلاما ينجيان
قائلهما من النار • ويدخلانه الجنة مع السادة الابرار •
ما تعاقب الليل والنهار • وبعد فقد رغب الي من هو
عزيز علي ان اجمع له نبذة لطيفة • وجملة ظريفة •
في احكام المسواك • وفوائد السواك • فاجبته الى
طلبته • واوقفته على بغيته • من فضائل واحكام وفوائد
ولطائف • اذا سرح فيها الناظر • شرح الخاطر بمعناها
الناضر • وسميتها تنوير العيون باستعمال السواك
المسنون • والله الهادي الى الرشاد • عليه الاتكال
والاعتماد • في المبدأ والمعاد • وتنحصر في اربعة ابواب
الاول في فضله والثاني في احكامه والثالث في فوائده
والرابع في لطائف تتعلق به

الباب الاول في فضله

جاءت الاحاديث الكثيرة في فضله فمن ذلك ما اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند

بلغ مقابلة

كل

كل صلوة ولاخرت العشا الى ثلث الليل واخرج البيهقي
في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع
كل وضوء واخرج النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
عند كل صلوة بوضوء ومع كل وضوء بسواك واخرج الحاكم
في مستدركه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لفرضت
عليهم السواك عند كل صلوة كما فرضت الوضوء واخرج
البيهقي في سننه والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولاخرت
العشا الاخرة الى نصف الليل واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن مكحول مرسلا لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك والطيب عند كل صلوة
واخرج ابن نعيم في كتاب السواك عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج
ابن زنجوية عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة بسواك افضل من سبعين
صلوة بغير سواك واخرج الطبراني في الاوسط

مطلب صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك

بلغ مقابلة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السوا ك
مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر واخرج احمد في
مسنده والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في
مستدركه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب واخرج الطبراني في الكبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السواك
يطيب الفم ويرضي الرب واخرج رستة في كتاب الايمان
عن حسان بن عطية مرسلا السواك نصف الايمان والوضوء
نصف الايمان واخرج ابونعيم في كتاب السواك عن
عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج قالا قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم السواك واجب وغسل
الجمعة واجب علي كل مسلم واخرج ابونعيم عن عبد الله
بن جراد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السواك
من الفطرة واخرج ابوعدي في الكامل والعقيلي في
الضعفا والخطيب في الجامع عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل
فصاحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس

مطلب
السواك نصف الايمان
والوضوء نصف
الايمان

ه هنا
وجد بياض بخط المؤلف اه

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السواك سنة فاستاكوا
اي وقت شئتم واخرج العقيلي في الضعفا عن
عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

السواك

السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت واخرج
الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن سلمان ابن
صرد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم استاكوا
وتنظفوا وترا فان الله تعالى وتر يحب الوتر واخرج
البيهقي في شعب الايمان وتمام والضيا عن جابر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي
من الليل فليستك فان احدكم اذا قراء في صلوته
وضع ملك فاه علي فيه فلا يخرج من فيه شئ الا دخل
في فم الملك وفي الاختيار شرح المختار ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال اوصاني خليلي جبريل عليه السلام
بالسواك وفي صفوة التصوف لابي الفضل محمد بن طا
المقدسي وعن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل ركعتين ثم ينصرف فيستاك وقد
روي زيد بن خالد الجهني الحديث المصدر به
هذا الباب فكان زيد رضي الله تعالى عنه يضع
السواك منه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم
للصلوة الا استن ثم يصلي انتهي وفي الهداية للبرهان
المرغيناني قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث
من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتاخير السحور
والسواك وفي شرح النقاية للسيوطي عن الترمذي
اربع من سنن المرسلين الحنا والتعطر والسواك والنكاح

قوله استن من التن بالكسر وضع اما لان السواك
يحك الاسنان او لانه يسن به اي يحدد كما من ضع الثاني
لمؤلفه

بلغ تقابله

وفي صفوة التصوف وعن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
الختان والسواك والتعطر والنكاح وفي انموذج
اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي السواك كان
واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وفي صفوة التصوف عن
علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث علي فريضة وهي لكم تطوع وسنة
الوتر والسواك وقيام الليل انتهى والسواك كان
فرضا في شرع ابراهيم عليه السلام كما نقله المولى ابو
السعود عليه رحمة المعبود في تفسير قوله سبحانه وتعالى
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الاية قال قال
طاوس عن ابن عباس هي عشر خصال كانت فرضا في
شرعه وهي سنة في شرعنا خمس في الراس المضمضة
والاستنشاق وحلق الراس وقص الشارب و
السواك وخمس في البدن الختان وحلق العانة
ونتف الابط وتقليم الاظفار والاستنجا بالماء
انتهى فعلم مما تقدم ان السواك ثابت بقول النبي
صلى الله عليه وسلم وفعله وانه فرض عليه كما
هو فرض في شرع ابراهيم عليه السلام واما على هذه
الامة فقد اختلف فيه فنقل الامام النووي في شرح
مسلم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني امام العراقيين

مطلب
كان السواك واجبا على النبي
صلى الله عليه وسلم

مطلب
كان السواك فرضا
في شرع ابراهيم
عليه السلام

من

من الشافعية عن داود الظاهري انه واجب
للصلوة وحكاه الماوردي عن داود ايضا وقال هو
عنده واجب لو تركه لم تبطل صلوته وحكي عن
اسحق بن راهويه انه قال هو واجب ان تركه عمدا
بطلت صلوته ثم قال النووي وقد انكر اصحابنا
المتاخرون على الشيخ حامد وغيره نقل الوجوب
عن داود وقالوا مذهبه انه سنة كالجماعة ولو
صح ايجابه عن داود لم تضر مخالفته في انعقاد
الاجماع على المختار الذي عليه المحققون الاكثرون
واما اسحق فلم يصح عنه هذا المحكي عنه والله تعالى اعلم
ثم قال النووي ايضا في الكلام على قوله صلى الله عليه
وسلم لولا ان اشق على المومنين او على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة فيه دليل على ان السواك ليس
بواجب قال الشافعي رحمه الله تعالى لو كان واجبا لامرهم
به شق او لم يشق قال جماعات من علماء الطوائف فيه
دليل على ان الامر للوجوب وهو مذهب اكثر الفقها
وجماعات من المتكلمين واصحاب الاصول قالوا ووجه
الدلالة انه مسنون بالاتفاق فدل على ان المتروك
هو الواجب وهذا الاستدلال يحتاج في تمامه الى دليل
على ان السواك كان مسنونا حالة قوله صلى الله عليه
وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم وقال جماعة فيه

دليلا ايضا على ان المندوب ليس مامورا به وهذا فيه خلاف
لاصحاب الاصول ويقال في هذا الاستدلال ما قدمناه
في الاستدلال على الوجوب وفيه دليل على جواز الاجتهاد
للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص من الله تعالى
وهذا مذهب اكثر الفقهاء واصحاب الاصول وهو
الصحيح المختار وفيه بيان ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم عليه من الرفق بامته وفيه دليل على فضيلة السواك
عند كل صلوة والله تعالى اعلم قال العلامة اكمل الدين في
شرح مشارق الانوار للصغاني في عند الكلام على قوله
صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي الحديث استدل
بعض الاصوليين على ان الامر لمطلق الوجوب ووجه
ذلك ان كلمة لو لا تدل على انتفاء الشيء لوجود غيره
فكان الامر منتفيا لوجود المشقة والمنتفي لاجل المشقة
انما هو الوجوب لا الاستحباب فان الاستحباب ثابت
فكانا لامر للوجوب وفيه نظر لان قوله المنتفي لاجل
المشقة انما هو الوجوب ممنوع قوله فان الاستحباب
ثابت قلنا نعم بدليل اخر واما هذا الحديث فيجوز
ان يقال امر الندب منتف لوجود المشقة وكونه ثابتا
بدليل اخر لا ينافي عدم ثبوته بهذا الحديث وفيه
فضل السواك عند كل صلوة قالوا وسر ذلك ان
الملائكة الكتبة يقربون من المصلي قربا حتى انه يضع

فاه

فاه على في القاري والملائكة تتاذى بما يتاذى به الناس
ولا شك ان الانسان يتاذى بالرائحة الكريهة فكذلك
الملك فمن السواك لازالة ذلك انتهى اقول والذي
عليه الاجماع انه سنة على هذه الامة قال العلامة اكمل
الدين في العناية شرح الهداية ويستاك عند
المضمضة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب عليه
وعند فقده كان يعالج بالاصبع والمواظبة مع الترك
دليل السنة وبدونه دليل الوجوب وقد دل على تركه
حديث الاعرابي فانه لم ينقل فيه تعليم السواك فلو
كان واجبا لعلم ويستدل بترك التعليم على تركه
دفعا للتعارض فان عدم الترك يدل على الوجوب
وترك التعليم على عدمه فكان تدافع وقال النووي
السواك سنة ليس بواجب في حال من الاحوال
لا في الصلوة ولا في غيرها بالاجماع من يعتد به في
الاجماع وقال العلامة شمس الدين الكرماني في
الكواكب الدراري نقلا عن ابن بطال السواك سنة
مؤكدة لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار
لا يناجي فيها احدا من الناس وانما ذلك لمناجاة
الملائكة وتلاوة القرآن والله اعلم

الباب الثاني في احكامه

قال في الصحاح السواك المسواك قال ابو زيد السواك

مطلب
الذي عليه الاجماع ان السواك سنة على هذه الامة

كان هنا تتمة بعض وجداه

مطلب
السواك سنة مؤكدة

يجمع على سُوُوك مثل كتاب وكتب قال الشاعر

اغرّ الثنايا أحم اللثات ... تُمنحه سُوُوك الاسحلِ

وسوّك فاه تسويكا فاذا قلت استاك وتسوّك لم تذكر الفم ويقال جاءت الابل تساوك اي تمايل من الضعف في مشيتها قال عُبيد الله بن الحرّ الجعفي شعر

الى الله نشكو ما نرى بعبادنا ... تساوك حزقى مخهن قليل

وفي القاموس ساك الشيء دلكه وفمه بالعود وسوّكه تسويكا واستاك وتسوّك ولا يذكر العود ولا الفم معهما والعود مسواك وسواك بكسرهما ويذكر ويجمع ككتب قال النووي في تحرير الفاظ التنبيه السواك بكسر السين وهو استعمال عود او نحوه في الاسنان لازالة الوسخ وهو من ساك اذا دلك وقيل من التساوك وهو التمايل يقال ساك فاه وسوك فاه فان قلت تسوّك واستاك لم تذكر الفم وقال ايضا في شرح مسلم قال اهل اللغة السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به وهو مذكر قال الليث وتؤنثه العرب ايضا قال الازهري هذا من حدد الليث اي من اغاليطه القبيحة وذكر صاحب المحكم انه يذكر ويؤنث والسواك فعلك بالسواك ويقال سالت فمه سوكا فان قلت استاك لم تذكر الفم وجمع السواك سُوُك ككتاب وكتب

مطلب السواك بكسر السين

وذكر

وذكر صاحب المحكم انه يجوز ايضا سُوُك بالضم ثم قيل ان السواك ماخوذ من ساك اذا دلك وقيل من جاءت الابل تساوك اي تمايل هذا لاوهو في اصطلاح العلما استعمال عود ونحوه في الاسنان لتذهب الصفرة وغيرها عنها ثم ان السواك يستحب في جميع الاوقات ولكن في خمسة اوقات اشد استحبابا احدها عند الصلوة سواكان متطهرا بماء او تراب او غير متطهر لكن لم يجد ماء ولا ترابا الثاني عند الوضو الثالث عند قران القران الرابع عند الاستيقاظ من النوم الخامس عند تغير الفم وتغير يكون باشياء منها ترك الاكل والشرب ومنها اكل ما له رائحة كريهة ومنها طول السكوت ومنها كثرة الكلام ومذهب الشافعي رضي الله عنه ان السواك يكره للصائم بعد زوال الشمس ليلا يزيل رائحة الخلوف المستحبة ويستحب ان يستاك بعود من اراك وباي شيء استاك به مما يزيل التغير حصل السواك كالخرقة الخشنة والسعد والاسنان واما الاصبع فان كانت لينة لم يحصل بها السواك وان كانت خشنة ففيها ثلاثة اوجه لاصحابنا المشهور لا يجزي والثاني يجزي والثالث يجزي ان لم يجد غيرها ولا يجزي ان وجد والمستحب ان يستاك بعود متوسط لا شديد اليبس يجرح ولا رطب لا يزيل ويستحب ان يستاك عرضا

مطلب يستحب السواك في جميع الاوقات

ولا يستاك طولا لئلا يدمي لحم اسنانه فان خالف واستاك طولا حصل السواك مع الكراهة ويستحب ان يمر السواك ايضا على طرف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف حلقه امرارا لطيفا ويستحب ان يبدا في سواكه بالجانب الايمن من فمه ويستحب ان يعود الصبي السواك ليعتاده انتهى كلام النووي

اقول اما الاستياك في الوضوء فقد اختلف ايمتنا فيه فمنهم من جعله من اداب الوضوء كصاحب منية المصلي فانه بعد ان ذكر سنن الوضوء اخذ في ذكر آدابه فقال ومن الاداب ان يستاك انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير والسواك اي الاستياك عند المضمضة لانه صلى الله عليه وسلم كان يواظب عليه المطلوب مواظبته عند الوضوء ولم اعلم حديثا صريحا فيه ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك وفي لفظ اذا قام ليتهجد وفي مسلم كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته بدأ بالسواك وفي ابي داود كان صلى الله عليه وسلم لا يستيقظ من ليل او نهار الا تسوك قبل ان يتوضا وفي الطبقات ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك ومما يدل على محافظته على السواك استياكه بسواك عبد الرحمن بن ابي بكر عند وفاته في الصحيحين وفيهما قال صلى

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف رحمه الله

الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة وعند النسائي في رواية عند كل وضوء ورواها ابن خزيمة في صحيحه وذكرها البخاري تعليقا ولا دلالة في شيء على كونه في الوضوء الا هذه وغاية ما يفيد الندب وهو لا يستلزم سوى الاستحباب اذ يكفيه اذا ندب لشيء ان يتعبد به احيانا ولا سنة دون المواظبة وهي ليست بلازمة من ذلك واستدلاله في الغاية بما رواه الامام احمد عنه صلى الله عليه وسلم صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك يفيد ان المراد بكل ما ذكرنا مما ظاهر الندب عند نفس الصلوة لا كونه عند الوضوء فالحق انه من مستحبات الوضوء ويوافقه ما في المقدمة الغزنوية حيث قال ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير الرايحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء والاستنقاء يفيد غيرها وفيما ذكرنا اول ما يدخل البيت ويستحب فيه ثلاث ثلاث مياه وان يكون السواك ليّنا في غلظ الاصبع وطول شبر من الاشجار المرة وبستاك عرضا لا طولا انتهى قال العلامة ابن النجيم في البحر * واستدل في الكافي للسنية بانه صلى الله عليه وسلم واظب عليه مع الترك وتعقبه في فتح القدير بانه لم تعلم المواظبة منه على الوضوء واما ما ورد من افضلية الصلوة

مطلب صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك

قوله ابن النجيم هكذا بخط المؤلف بالالف واللام والصواب ابن نجيم باسقاطها كما هو المشهور وفي بعض نسخ الخط ابن نجيم المذكور هو عبد السلام الشطنوفي منه

الذي بسواك على غيره فافيد على الاستحباب وهو الحق
وكذا صحح شارح وغيره الاستحباب انتهى وفي الاختيار
قالوا والاصح انه مستحب انتهى والذي عليه عامة
الكتب كالهداية والوقاية والكنز والمختار
والقدوري والمجمع وغيرها انه سنة قال العلامة
الشيخ ابراهيم الحلبي في شرح المنية وقد عده القدوري
والاكثرون من السنن وهو الاصح ثم قال والمستحب
ان يكون من شجرة مرة لزيادة ازالة تغير الفم
قالوا وبستاك بكل عود الا الرمان والقصب
وافضله الاراك ثم الزيتون انتهى قال العلامة
القاضي شمس الدين ابو عبد الله بن مفلح الحنبلي
المقدسي في كتابه الفروع الاراك اولى كفعله عليه
الصلاة والسلام وقال بعض الشافعية وبعض
الاطباء انه قياس قولهم في استحباب الفطر
على التمر وانه اولى في الفطر لفعله عليه الصلاة
والسلام ثم قال ويكره بقصب كرمان وزنجان
وآس ونحوها وقيل يحرم وكذا تخلله به قال
بعضهم فلا يستاك بما يجهله ليلا يكون من ذلك
انتهى قال الحلبي وتاكد استحبابه في خمسة
مواضع ذكر اربعا من الخمسة التي قدمناها
عن النووي ونقص عند قراءة القران ووضع

المراد بالشارح الزيلعي اهـ منه

ري

موضعه عند اصفرار الاسنان وهو تابع في ذلك لابن الهمام
كما قدمناه عن فتح القدير فصارت ستا وزاد ابن الهمام
في فتح القدير ايضا وعند اول ما يدخل البيت فصارت
سبعا ثم نقل ابن النجيم في البحر السبعة المذكورة وزاد
وعند اجتماع سنة فصارت ثمانية وقد نظمها في
هذه الابيات ❁ ❁ ❁

• بتاكد السواك للاسنان • عند الوضوء قراة القران •
• وكذا الصلوة تغير لفم كذا • لدخول بيت صفرة الاسنان •
• وكذا اجتماع من نوم ثم ليقظة • من نومه فاحفظ لفضل بيان •

ثم قال العلامة ابن النجيم بعد نقل الثمانية المذكورة لكن
قولهم يستحب عند القيام الى الصلوة ينافي ما نقلوه من
انه عندنا للوضوء لا للصلوة خلافا للشافعي وعلله السراج
الهندي في شرح الهداية بانه اذا استاك للصلوة ربما
يخرج منه دم وهو نجس بالاجماع وان لم يكن ناقضا
عند الشافعي وقالوا فائدة الخلاف تظهر فيمن صلى بوضوء
واحد صلوات يكفيه السواك للوضوء عندنا وعند الشافعي
يستاك لكل صلوة انتهى اقول ثم بعد نظمي للثمانية المتقدمة
رايت في الباب السابع من ترجمة السيوطي التي جمعها
الداودي المالكي نظمها مع زيادة زيادة عند النوم و
نقصه ولصفرة الاسنان لكن يمكن ان تدخل في التغير
فتبقى تسعا وهذا نظم السيوطي ❁

عند اجتماع

• يسن استياك كل وقت وقد اتت • مواضع بالتاكيد خص البعض •
• وضوء صلوة والقران دخوله • لبيت ونوم وانتباه تغير •

واما وقته فقد نقل الحلبي عن الكفاية للبيهقي والوسيلة والسنقاني ان السواك قبل الوضوء وفي تحفة الفقهاء انه سنة حالة المضمضة تكميلا للانقاء وفي مبسوط شيخ الاسلام ومن السنة حالة المضمضة ان يستاك قال في البحر واختلف في وقته ففي النهاية وفتح القدير انه عند المضمضة وفي البدايع والمجتبى قبل الوضوء والاكثر على الاول وهو اولى لانه اكمل في الانقاء ثم قال وكيفيته ان يستاك اعالي الاسنان واسافلها والحنك ويبتدي من الجانب الايمن واقله ثلاث في الاعلى وثلاث في الاسافل بثلاث مياه قال العلامة طاهر ابن فاكهي الانصاري الحوارزمي في كتابه الجواهر واذا اراد السواك ينبغي ان ياخذ بيده اليمنى ويبدا بالاسنان العليا من الجانب الايمن ثم الايسر ثم السفلي من الجانب الايمن ثم الايسر قال الحلبي ويبداء بالجانب الايمن من العليا ثم الايسر منها ثم الايمن من الاسفل ثم الايسر منها وبذلك ظاهر الاسنان وباطنها واطرافها انتهى وتقدم عن النووي ما يوافق هذا لكن في متن الدرر لملا خسرو والسواك بيمناه كيف شاء ثم قال في شرحه بيمناه لانه

وزاد في تحفة الفقهاء

المنقول

المنقول المتوارث وقال في شرح كيف شاء اي يبدأ من الاسنان العليا والسفلي من الجانب الايمن والايسر طولا وعرضا وبهما قال في البحر ويستحب ان يكون ليّنا من غير عقد في غلظ الاصبع وطول شبر من الاشجار المرة ويستاك عرضا لا طولا لانه يجرح لحم الاسنان وقال الغزنوي يستاك طولا وعرضا والاكثر على الاول ويستحب امساكه باليد اليمنى والسنة في كيفية اخذه ان تجعل الخنصر من يمينك اسفل السواك تحت والبنصر والوسطى والسبابة فوقه واجعل الابهام اسفل راسه تحته كما رواه ابن مسعود ولا تقبض القبضة على السواك فان ذلك يورث الباسور وتقوم الاصابع او الخرقة الخشنة مقامه عند فقده او عدم اسنانه في تحصيل الثواب لا عند وجوده والافضل ان يبدا بالسبابة اليسرى ثم اليمنى والعلك يقوم مقامه للمراة لكن المواظبة عليه تضعف اسنانها فيستحب لها فعله ومن خشي من السواك لقئ يتركه ويكره ان يستاك مضطجعا فانه يورث كبر الطحال كذا في السراج الوهاج انتهى قال الحلبي وفي المحيط قال علي التشويص بالمسواك والابهام سواك ويستاك عرضا لا طولا اي مع عرض الاسنان الذي هو طول الفم لا العكس خشية الحاق الضرر باللثة ويبل السواك ان كان

بالسواك ويغسله عند الاستياك وعند الفراغ منه قال العلامة
طاهر في الجواهر يجوز ان يستاك باي سواك كان في اي
حال كان طاهرا او محدثا صائما كان او مفطرا وفي اي
وقت كان ليلا او نهارا ولا تقدير فيه ويستاك الى ان
يطمئن قلبه بزوال الحلوف والمستحب ثلاث مرات
ويدعو عند ذلك بقوله اللهم طيب نكهتي ونور قلبي
وطهر اعضائي واحفظ لساني وارحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين واقول الذي في عامة الكتب ويسن
السواك فتراهم يقدرون استعمال السواك قال العلامة
اكمل في الحلية العناية عند قول صاحب الهداية والسواك
اي استعماله حذف المضاف لامن الالباس وكذلك
قال العلامة طاهر فصل في السواك اي استعمال
السواك على حذف المضاف وكذلك العلامة ابن
الملك في شرح المجمع وغيرهم ولا حاجة الى تقديره
لما قدمنا من النقل عن اللغة انه يأتي بمعنى الخشبة
والمصدر والمراد المصدر قال في البحر عند قول الكنز
والسواك اي استعماله لانه اسم للخشبة كذا في الشروح
ولا حاجة اليه لان السواك يأتي بمعنى المصدر ايضا
كما ذكره ابن فارس في كتابه المسمى بمقياس اللغة
فلهذا قال في فتح القدير اي الاستياك وقال في الدرر
والغرر والسواك وهو يجيء بمعنى الشجرة التي يستاك

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف

قوله ابن الملك [redacted] واسمه عبد اللطيف عفا الله عنه

بها

بها وبمعنى المصدر وهو المراد ههنا فلا حاجة الى تقدير
استعمال السواك انتهى اقول ورأيت في شرح الجامع
الصغير للمناوي وهو شرح الكبير عند قوله صلى الله
عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب السواك
بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق على العود يستاك
به وعلى الفعل واعترضه ابن هشام كما في شامة بانه لو
كان مصدرا وجب قلب واوه يا كالقيام فيقال سياك
قال وانما الخبر على حذف مضاف اي استعمال السواك انتهى
كلامه فتامل وفي الغنية لابأس ان يستاك الصائم رطبا
او يابسا في اول النهار او اخره وقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه يستحب في اول النهار ويكره اخره قال العلامة
الزيلعي في تبيين الكنز واما السواك فلقوله عليه الصلوة
والسلام خير خلال الصائم السواك ولانه مطهرة للفم
ومرضاة للرب فيستحب كالمضمضة واطلاق ما ذكره
في الكتاب يتناول المبلول بالماء وغيره وكرهه ابو يوسف
بالرطب والمبلول بالماء وكرهه الشافعي بعد الزوال لقوله
صلى الله عليه وسلم فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك الاذفر ولان فيه ازالة الاثر المحمود فاشبه دم
الشهيد والحجة عليه ما ذكرنا وعن عبد الله بن عامر
بن ربيعة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستاك وهو صائم مالا اعده ولا احصي

مطلب قال ابن الملك معنى رضي الله تعالى عنه يستحب السواك في اول النهار ويكره آخره

اي الكنز اهـ مؤلف

رواه الترمذي والنصوص الواردة فيه كلها مطلقة
فلا تجوز تقييدها بزمان بالرأي وليس فيما روي دلالة
على انه لا يستاك وانما هو اخبار بحاله عند ربه ولان
الخلوف لا يزول بالمسواك لانه من المعدة لا من الفم
اذ لو كان من الفم لوجب ان يمنع قبله لان تعاهده
بالمسواك قبله يمنع وجوده بعده ولان الخلوف اثر
العبادة والاليق به الاخفا بخلاف دم الشهيد فانه
اثر الظلم ومن شأن حجة المظلوم ان تكون ظاهرة بخلاف
خفية ومدحه عليه الصلاة والسلام الخلوف لانهم كانوا
يحترزون من الكلام مع تغير الفم فمنعهم عن ذلك بذكر
شانه عند الله تعالى وتفخيم حاله ودعاهم الى الكلام
معه ولا معنى لما قال ابو يوسف لانه يتمضمض بالماء فكيف
لا يكون له استعمال العود الرطب وليس فيه من الماء
قدر ما بقي في فمه من البلل من اثر المضمضة وينبغي ان
يفعل فمه بعده قال العلامة طاهر وقال مالك
ان كان رطبا يكره في اوله واخره وان كان يابسا فلا
يكره اصلا قال العلامة ابن الساعاتي في المجمع ولم
يكرهوا السواك الرطب انتهى وقاعدة كتابه هذا
ان الفعل الملحق بواو الجماعة يدل على خلاف مالك
رضي الله تعالى عنه فعلم من العبارة انه يكره عنده
ولا يكره عندنا قال شارحه ابن الملك اعم من ان

تكون

تكون رطوبته اصلية او عارضة بالماء وقال مالك
يكره لما فيه من التعرض على الفساد بسبب رطوبته
قيد بالرطب لتحقق خلاف مالك لان المكروه هو
الرطب عنده والا فالمسواك عندنا غير مكروه رطبا
كان او يابسا لقوله صلى الله عليه وسلم غير خلال الصائم
السواك انتهى اقول ورايت في شرح الاقناع وشرح
منتهى الارادات وغيرهما من كتب الحنابلة انه يستاك
بيده اليسرى نقله حرب عن احمد رضي الله تعالى عنه قال
العلامة ابن تيمية رحمه الله تعالى ما علمت اما ما خالف فيه
واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان صلى الله عليه
وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وترجله وتنعله
وسواكه فقد تحمل على انه كان يبدأ بشق فمه الايمن في
السواك لغير صائم بعد الزوال انتهى واقول قول
الامام العلامة تقي الدين احمد بن تيمية رحمه الله تعالى
ما علمت اما ما خالف فيه فغير مسلم لما مر من النقل
عن الائمة واما قوله في حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها فقد تحمل على انه كان يبدأ بشق فمه الايمن
في السواك الاولى عدم هذا الحمل وان يكون
الحديث على اطلاقه فمن اين هذا التخصيص واما
قوله لغير صائم بعد الزوال فقد مر الكلام عليه في
مخالفة الشافعي رضي الله تعالى عنه بعد الزوال انتهى

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف

على ان المرض قد كان بردوة والتمر ينفع وعلى
تجنب التمر لموسع الالم فان الحلاوة يوجد منها
غالبا وجع الاسنان اذا اصابت الجلوانتهى فان
ثم عرع السن فاسحق المر والتوتيا والسنا والشب
واجعله على اصولها فان لم تقو بذلك فشدها
بشريط ذهب او فضة واجعل الدواء عليها
الى ان تقوى وان كان تزعزعها لاجل اليبس
الشديد والصفور فعلاجها عسر الا انه ينبغي ان
يقوي اللثة بالسماق وقشور الرمان وثمرة الطرفا
ونوي الاهليلج وشب وبزر الورد بدق ويخلل
وتكبس به اللثة انتهى ونقل الشيخ مظفر الدين
الامشاطي في كتابه المسمى بالقول السديد في منتزي
الاما والعبيد قال الاسنان ومايستدل بها من
الاحكام الفراسية ضعف الاسنان ودقها وتفرقها
يدل على ضعف البنية وصغر الاسنان يدل على
فساد في المعدة وطول الانياب وقوتها يدل على
الفم الفرام والشدة واذا كانت الثنايا متفرقة كان
صاحبها جموح الطبعة مباركا وتحديدها يدل
على قوة البدن واذا كانت ندية دلة على طيب النكهة
انتهى كلام حفظ الثغور ∴ ∴ ∴

٥ الباب الثالث في فوائده

قال

قال الزيلعي في شرح الكنز وذكر في السواك عشر
خصال يشد اللثة وينفي الحفرة ويقطع البلغم و
يذهب المرة ويطيب النكهة وتمام للوضوء ومرضاة
للرب ويزيد في الحسنات ويصح الجسم ويوافق
السنة وفي بستان العارفين لابي الليث وروي
الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عليكم بالسواك فانه فيه عشرة خصال مطهرة للفم
ومرضاة للرب وفرحة للملائكة ومجلاة للبصر +
ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفرة
ويهضم الطعام ويقطع البلغم وتحضر الملائكة
فتضاعف له في الصلوة فحصل من مجموع ما في
الكتابين ان في السواك ست عشرة فائدة
وقد زاد بعضهم على ما ذكر احد عشرة +
فائدة اخرى ونقصر فقال في نظم لا يخلو
من ركة اوردته لحصول المراد من مجموع
التعداد وهو

+ خصال مسواك فعشرون حب • مطهرة للفم مرضاة للرب
يفرح املاكا يغيظ الشيطان • يطيب النكهة يجلو الاسنان
يحد ابصارا ويقوي اللثة • يحسن الصوت ويذكي الفطنة
يضاعف الاجور في الحسنات • ويهضم الطعام في الاوقات
يذكر الميت للشهادة • يمني لمن اعتاده اعداده +

بلغ مقابلة على نسخة
المؤلف رحمه الله تعالى

يطلب فيما اذا تزعزع السن

يطلب دقة الاسنان وتفرقها
يدل على ضعف البنية

والاسنان بنيق الراس راس المعدة وشد الشه
ويطيب النكهه ومضغ السعد دائما له تاثير عظيم
في تطيب النكهة ومن استف من الزنجبيل اليابس
والكثبان الخالص اذهب عنه رائحة خلوف الفم وما
هو اشد من الخلوف واللوز الكلي قوي في منع
ارتقا البخار الي فوق ويرطب البدن ولا يكثر
منه فانه يرخي المعده والرمان الحامض يمنع البخار
ويكنه يضر بالحشا والمعده وتصلحه الحلوا السكريه
والكمثرى تمنعه لكنها تظلم البصر وتخفف المني والكمثرى
تمنعه بخاصيته فيه والسفرجل يمنعه لشدة قبضه وكثرة
ارضيته ولا يكثر لانهما يحدثان القولنج فائدة
اخري نقل ابو الثنا الهدري في كتابه المسمى بحفظ
الثغور في السواك المانون ما نصه اعلم ايها
الحبيب ان الحكمة الالهية اقتضت ان الثغر
خلقت اسنانه من جواهر مغايرة لجواهر سائر
العظام وقياسها علي سائر العظام كقياس الجوهر
الذكر المنتج علي غيره وجعلت مقادمها حادة
للعض والقطع وانياب غليظة حادة للنهش والثنايا
والرباعيات تتلاقي ويلمس بعضها بعضا في حالة العض
ولو لم يكن كذلك لم يتم العض علي الاشيا وذلك
ان العضو يجذب الغذا الي قدام حتي تلاقي هذه

بعضها

بعضها بعضا وعند المضغ والطحن يرجع الغذا
الي مكانه فتدخل الثنايا والرباعيات السفلانيه
الي داخل وتحيد عن موازاة العالية فيتم بذلك
للاضراس وقع بعضها علي بعض وذلك انه
لا يمكن مع تلاقي الثنايا والرباعيات التي في اللحي
الاعلي علي التي في اللحي الاسفل كالحالة عند التكسير
والاضراس خلقها الله تع عريضة للطحن وجعل
الاضراس العليا اكثر عددا من الاضراس السفلي
لان العليا معلقة فتحتاج الي زيادة ثبات واما
السفلي فموضوعة علي القرار فكفاها ادني
وثاق وثبات كالسندان واصول الاضراس اكثر
من اصول سائر الاسنان بحسب شدة عملها و
دوامه وما كان من العلو جعلت اصوله اكبر
لتعلقه ولكل انسان في فمه عشرون ضرسا منها اربعة
ضواحك واثني عشر رحا ثلاثة في كل جانب ثم
اربعة نواجذ قال صاحب كفاية المتحفظ النواجذ
هي اقصاها وهي اضراس الحلم وقال ابو العباس
اللغوي اختلف الناس في النواجذ فقال الاصمعي
اخبرنا ابو نصر انها اقصى الاضراس وقال قوم
هي ادني الاضراس وقال غيرهما هي الانياب قال
ويروي عن علي رضي الله تع عنه انه قال ان

لكل انسان في فمه عشرون ضرسا

النواجذ بالمعجمة في مواضع

الملكين يقعدان على ناجذي العبد فيكتبان ما يلفظ
به كاليعسوبين وقال ان الملكين يمتدان من الصماغين
فيصفد الصماغان قال وهما مجتمعا الريق اللذان
تسميها العامة الصوارين قال ثعلب فعلى قول علي
رضي الله تعالى عنه انهما اللثتان يعني بقوله علي
ناجذيه وهو الاختيار قال ثعلب وانشدنا عبد الله
بن شبيب ::

اليعسوب امير النحل في مولف

الصماغان جانبا الفم وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين او مجتمعا الريق في جانب الشفة والشدق بالكسر وينتج والدال مهملة طغطغة الفم من باطن الخدين في مولف

• وسرب ملاح قد رأيت وجوهه • اناث اذا نيه ذكور اواخره

فالاضراس مذكرة وهي كثيرة الافات يدنيها تصاعد
البخارات وسببها وجاعها اما ورم العمور او افراط
حرا او برد وسبب التاكل رطوبات حادثة اكالة و
سبب الضرس استعمال الحموضات القابضة وسبب
الحفر بخارات ترتفع من المعدة وعلامة الوجع التابع
للحرارة حرارة اللمس والاستلذاذ بالاشيا الباردة
وعلامة البرودة بالضد وعلامة الحفر المثلبة
على الاسنان قال صاحب شفاء الاسقام في طب
اهل الاسلام التدبير اذا حس بالوجع الشديد
وتبع ذلك التلهب والميل الى المبردات والاسترواح
بها فيجب ان يعتبر اللثة ان كانت حمراء ورامة يبادر
الى فصد القيفال وان كان المرار زايدا مضمضه بالخل
وما الورد وشي من الكافور او مضمضه بماء

العمور لحم حاجبي الانسان او لحم اللثة في مولف

السماق

السماق او مع شيء من ماء لشا الحمل فان كانت دلالات
البرودة ظاهرة في البدن ممتلئا من الفضلات الغليظة
استفرغه بما يخرج من الرطوبات ثم مضمضه بماء
قد طبخ فيه فوتنج ونوى المشمش وثوم او بخل قد
طبخ فيه جوز السرو ويستدل على سوء المزاج بتغير
لون الضرس الى المشاكلة اما الى الخضرة او الى الصفرة
الكمودة وعلى الريح بالانتفال وعلاجه اذا المت
بمس البارد ان بدهن ورد مفتر والعض على
الخبز الحار مرارا وتدهن بدهن البان او دهن
البلسان وعلاج التاكل ان كان من برد يحشو
الثقب ثوما او حنيثا فان كان من حرارة فاجعل
في الثقب كافورا او افيونا وان كان التاكل يسيرا
فابرده حتى يستوي او اكوه بمسلة محماة مغموسة
في زيت واجعل المسلة في ابنوب وعلاج الضرس
بالاشيا الناجة كالقرقش وهو البقلة الحمقا او
مضغ الجوز والبندق او اطله بدهن اللوز وعلاج
الحفر عما يحلو وينقي الاسنان بزبد البحر والملح و
رماد الصدف وكسر الفضا الصيني انتهى وروى
ابو نعيم من حديث سلمان قال اشتكيت ضرسي
الايمن فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اكل التمر بشق ضرسي الايسر قال السرمري وهذا محمول

على ان المرض قد كان برودة والتمر ينفع وعلى
تجنب التمر لموسع الالم فان الحلاوة يوجد منها
غالبا وجع الاسنان اذا اصابت الجلوانتهى قال
مطلب فيما اذا تزعزع السن — ثم تزعزع السن فاسحق المر والتوتيا والسناو الشب
واجعله على اصولها فان لم تقو بذلك فشدها
بشريط ذهب او فضة واجعل الدواء عليها
الى ان تقوى وان كان تزعزعها لاجل اليبس
الشديد والضمور فعلاجها عسر الا انه ينبغي ان
يقوي اللثة بالسماق وقشور الرمان وثمرة الطرفا
وزنوي الاهليلج وشب وبزر الورد يدق ويخلل
وتكبس به اللثة انتهى ونقل الشيخ مظفر الدين
الامشاطي في كتابه المسمى بالقول السديد في مشتري
الاما والعبيد قال الاسنان ومايستدل بها من
مطلب دقة الاسنان وتفرقها يدل على ضعف البنية — الاحكام الفراسية ضعف الاسنان ودقتها وتفرقها
يدل على ضعف البنية وصغر الاسنان يدل على
فساد في المعدة وطول الانياب وقوتها يدل على
المغم الغرام والشدة واذا كانت الثنايا متفرقة كان
صاحبها ميمون الطلعة مباركا وتحديدها يدل
على قوة البدن واذا كانت ندية دلت على طيب النكهة
انتهى كلام حفظ الثغور ∴ ∴ ∴

٥ الباب الثالث في فوائده

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف رحمه الله تعالى

قال

قال الزيلعي في شرح الكنز وذكر في السواك عشر
خصال يشد اللثة وينقي الحفرة ويقطع البلغم و
يذهب المرة ويطيب النكهة ويتمم للوضوء ومرضاة
للرب ويزيد في الحسنات ويصح الجسم ويوافق
السنة وفي بستان العارفين لابي الليث وروي
الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عليكم بالسواك فانه فيه عشرة خصال مطهرة للفم
ومرضاة للرب وفرحة للملائكة ومجلاة للبصر +
ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفرة
ويهضم الطعام ويقطع البلغم وتحضر الملائكة
فتضاعف له في الصلوة فحصل من مجموع ما في
الكتابين ان في السواك ست عشرة فائدة
وقد زاد بعضهم على ما ذكر احد عشرة +
فائدة اخرى وتقصر فقال في نظم لا يخلو
من ركة اوردته لحصول المراد من مجموع
التعداد وهو

+ خصال مسواك فعشرون تحب • مطهرة للفم مرضاة للرب
يفرح املاكا يغيظ الشيطان • يطيب النكهة يجلو الاسنان
يحد ابصارا ويقوي اللثة • يحسن الصوت ويزكي الفطنة
يضاعف الاجور في الحسنات • ويهضم الطعام في الاوقات
يذكر الميت للشهادة • يمني لمن اعتاده اعداده +

ويبطئ الشيب يقوي الظهر • يسهل النزع يزيد الاجرا
يزيد في العقل على المعتاد • وقاطع رطوبة الاجساد
فحصل من الكتابين والنظم سبع وعشرون فائدة
وقد زادهم بعضهم على هذا المجموع تسع عشرة ونقص فقال
سواك الفتي طهر ويرضي الهنا • ويطرد شيطانا ومصلح نكهة
ويجلو الاسنان لثا ورشدها • وينقي دماغا والطعام بشهوة
يطيب فاها ثم يجلو صدورنا • كذا الصوت يصفيه يشد للثة
جلاء لعين ثم يقطع بلغما • ويجري لسانا ثم منع لحفرة
يعين على هضم الطعام بسهل • مجاريه ايضا موقظ لقراة
كذا لذكر والصلوة عبادة • ويرضي بعون الله رب البرية
وسخط شيطانا ويرضي ملائكا • كذا حسنات المرء تذكو بكثرة
يقوي جماعا يسهل الحفظ باقتي • ويذهب نسيانا فيا عظم رتبة
ثلاثون مع فرد خصالا عدتها • على اشرف الرسل الكرام تحيتي
وقد زاد بلغين اماما لعصرنا • ثلاث خصال بالهما من عجيبة
بسهل نزعا يبطئ الشيب مذكر الشهادة عند الموت فافهم مقالتي
فخذها وكن باصلاح للخير طالبا • ولا تكسلن تظفر بنيل الفضيلة
صلوة وسلم واذكي تحية • على خير مبعوث الى خير امتي
فحصل من مجموع الكتابين والنظمين ست واربعون
فائدة وفي مقدمة خاتمة المحققين شيخنا
الشيخ عبد الرحمن المسماة بهدية العباد لا
فقر العباد ابن العماد بعض مما ذكر وزيادة

ثلاثة وهو يكفر الخطيئة ويقوي المعدة ويذهب الصفرة الا
سنان فهذه تسع واربعون فائدة وقد اخبرني غير واحد
من الاشياخ الثقاة ان المداومة على السواك تبقي الاسنان
معها فصارت خمسين فائدة ثم اني رأيت في بعض الكتب
زيادة على الخمسين المذكورة الا انها تدخل فيها فلم +
اثبتها وقد نظمت الخمسين في هذه الابيات فقلت

مطلب
هذا النظم مشتمل على
خمسين فائدة في السواك

لك الحمد ربي لا اله سواكا
تعاليت لا احصي عليك ثناكا
صلوة وتسليم على سيد الورى
محمد المختار خص باسراكا
وبعد فهذا النظم يحوي فرائدا
فوائد مسواك تنظمن املاكا
وعدتها خمسون دونك سردها
فيطرد شيطانا ويحضر ملاكا
يشد لاسنان يشد للثة
يسهل حفظا ثم يذهب نسيانا
ويذهب للصفرا ويقطع بلغما
يقوي لظهر بعد ضعف لمقوا كا
يصح اجساما ويهضم ما كلا
تمام وضوء ثم يرضي لمولا كا
يبيض اسنانا ويجلي لاعين

ويوقظ للقران ثم لذكرا

يسهل بحري للطعام ملينا

يقوي جماعا نلت منه لمنيا

يزيد لاجر قاطع لرطوبة

ويبقي لاسنان يطيب ذافا

يغيظ لشيطان يوافق سنة

ينقي دماغا زال عنه اذيا

يحسن اصواتا ويذكي لفطنة

ويجري لسانا ثم يفرح املا

يصفي لصدر ثم ينقي لحفرة

ويبطي لشيب شمت لعدا

يزيد لعقل ثم يوقظ للرضي

كذا لصلوة قد نفت لهوا

ينمي لاعداد يطيب نكهة

يشهي طعاما بعد قلة غذا

وتذكوبه الحسنات ثم يزيدها

ويرضي لاملاك سجد نلولا

ويذهب للصفرا مقوي لمعدة

مطهر فم مكفر لخطايا

غدا موقظا يا سيدي لعبادة

ويسهل نزعا عند قرب بوفا

ويذكر

ويذكر في ذا الحال توحيد ربه

وقد تمت الخمسون زيي اغنا

اقول ثم بعد نظمي لهذه الخمسين اطلعت على المنظومة المسماة بلوامع الدرر عما للسواك من اثر للفاضل الاريب الكامل الاديب عبد اللطيف بن علي بن ابراهيم ابن يوسف بن زين بن عطية بن محمد بن يوسف ابن عبد الناصر العسقلاني ثم الدمياطي الازهري الشافعي الانصاري المعروف بابن الخطيب وهي جامعة للطايف احكام المسواك فاحببت ان اختم بها هذا الباب واتحف بها اولي الالباب قال رحمه الله يقول راجي رحمة المقتدر

عبد اللطيف بن علي الازهري

الحمد لله وتلك نزبدة

نقحها مما اجتناه احمده

اليمني الناسك الردادي

فيما الي المسواك من اسناد

عن النبي من فضيلة وقد

اثبت من علمي فقها معتمد

في اول الابيات ذي فقلت

حالة كوني مثبتا ما اخترت

ان السواك من اجل السنن

بيابس الاراك او بالخشن
من بطم او من عسيب النخل
او من جريده كما في النقل
عن البني او من الزيتون
روي له معاذ بالتبيين
وقيل في الزيتون هذا الغم
والحبة الخضرا وهي البطم
واصبع الاشنان ان كانت تري
خشنة مقطوعة تجزي الوري
وان تكن باصبع الخلاف
تساك تجزيك علي الخلاف
وفي السواك جا نحو ستين
منفعة وقيل فوق تسعين
منها يقال غضب الشيطان
وخز ما فيه رضي الرحمن
ويورث الجبان وهو للغم
مطهرة بالفتح والكسر اعتمي
وبالسواك تفرح الملائك
وينظف الشخص به كذلكه
ويوقظ القلب ويغذي الجايعا
ولا تخنا الظهر قالوا مانعا

وانه

اعتماه اختار في مولف

وانه يذكر الشهاده
في الاحتضار وهو فعل الساده
ويقطع الرطوبة المستحكمه
وانه مهضم للا طعمه
ويانس الجليس للمواظب
له بما فيه من الرغايب
وهو لسد لثة جالي البصر
يوافق السنة يذهب البخر
ويذهب الحفر كما قد ورد
عن النبي المصطفي واسندا
وهو به في الحسنات زيدا
ويصبح المثربه سعيدا
هو به يزداد فصحا ثم به
يسكن عرق راسه بسببه
ويذهب الصداع عنه والوجع
من ضرسه وان يرح الي الجمع
مصليا في مسجد تشيعه
ملائك الله ولا تروعه
وهي به تاتي له تصافحه
لما من النور يكون لائحه
في وجهه وتبرق الاسنان

منه ومنه يفتح الرحمن
ابواب رحمة وتستغفر له
حملة العرش ونعم الحملة
لاسيما في يوم الاثنين اذا
اعمالهم قد رفعت وهكذا
يوم الخميس وله يقال
بالانبيا مقتد وحال
اجور من في يومه تسوكا
ذاك له في كل يوم تركا
وعنه ابواب السعير تغلق
وعند قبض روحه اذ تزهق
اي لم يعاين عزرئيل الا
في صورة يقبض فيها الرسلا
ولم يكن يخرج الا طاهرا
من الدنا مطهرا خواطرا
ثمة لا يخرج قال النقلة
من الدنا حتى يرى ما عدله
من الجنة شربة يسقى لها من حوض ما
محمد صلى المهيمن وسلما
عليه ربنا وتلك الشربة
كما روي من الرحيق تثبت

والانبيا

والانبيا والرسل تستغفر له
ثمة في الحفظ يزيد كلمه
وقبره موسع عليه
والارض من اسفله اليه
تقول كنت دائما احب
نعمتك التي ارتضاها الرب
من فوق ظهري فعليك اني
اوسع اليوم هذا بطني
ما عنه امالك مني تقصر
وهو يزيد العقل فيما يذكر
وهو يطفي الذهن وهو يطلق
عقدة ما الشاهين ينطق
وقبره منه عليه اوسع
من مد كل بصر وانفع
ويقطع الله به عنه الدا
وكل صحة اليه تهدي
عرفها من نفسه من صغره
الى انتهاء ما يرى من كبره
ثم اذا ما الانبياء اكرموا
واكتنوا لكني وايضا يكرم
ويدخل الجنة معهم ضاحكا

قوله يطفي الذهن اي يبسط الذهن والعلم يضيق الذهن ويقبضه عبد السلام

بغير ما بعض حساب ناسكا

وقد روي ان السواك مشراة

للمال منماة لعد اخراة

وفتح المعدة ينبت الشعر

وهو يصفي اللون من كل البشر

اجابة الدعا من فوايده

وبطوه للشيب من عوايده

يهون النزع وسنه تقضي

حوايج الذي بذاك يرضي

والسنة الغرا كالفرض وقد

جا ان بما قلت احاديث عمد

وان يسوك فمه حط الملك

فاه علي فيه وان يترك ترك

وكل ما كان من القرآن

يخرج من في ذلك الانسان

يدخل في افئدة الاملاك

وتلك من فضيلة السواك

ثمة لا بأس بان يستحضرا

نيته قبيل ما يمررا

اصابع الايدي علي الاسنان

لاجل قصد الاستياك الثاني

وغيره

وغيره كما به يصح اتي

ووقوع اي سنة لمن تاتي

ثم صلوة كل من صلي علي

هيئة ما قد قلت عنه او كما

افضل من سبعين لاشك صلوة

بغير ما اتي سواك سن فاة

وهذه فضيلة عظيمة

وهي له موهبة كريمة

وذا لمن صلي به منفردا

اما الذي صلي جماعة بدا

بعد السواك فصلوته الي

الف وتسعين صلوة وتلا

نفس ثلاثمايئة مضاعفه

فانها من الامور السالفه

افضل لاشك بعشرين وسبع

درجة وليس في ذلك منع

وخنصر اليمين في المسواك

اسفله كيفية الامساك

ويجعل الابهام من اسفله

ايضا كذا روي حديث جعله

والبنصر الوسطي مع السبابه

هذا ابيت غير مستقيم الوزن وهو بخط المؤلف كذلك فيما اظن اهـ عبد السلام

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف

فوق كذا روي له الصحابه
وان قد استكت به اقطع قطعه
من راسه وبله بجرعه
من ماء وان غسلته يكون
افضل وامضغه عسى يلين
وامصصه حتى لعل يجتمع
شيء من الريق ولو لم ينقطع
وابلع الى الاول من ريقك في
بداءة فان فضله وفي
فانه يذهب فيما نقلوا
سبعين علة ويبرئ العلل
والجذام والجنون والبرص
وكل داء ما سوى الموت يخص
واحذر بان تبلع شيئاً بعده
يحصل وسواس ولا تمده
وانصبه نصباً ان من قد وضعا
سواكه في الارض فيما رفعا
الى النبي فجن والباقي فلا
يلوم الا نفسه ثم ولا
تمصه مصا فقد قيل بما
يؤذن انه يورث العما

واحذر

واحذر من القبض عليه انه ذا
يورث الباسور قيل هكذا
ولا تزد في طوله قط علي
شبر ولو قد ايسيرا مثلا
فان ما زاد عليه ركبا
عليه ابليس والا غضبا
وان تضعه ضعه موضع القلم
من اذن الكاتب والوضع اعم
واستعمل اليمين فاليمن
يحبه مهما استطاع المؤمن
ومكن السواك للتسوح
واح اح واه اه فقد رعي
بهمزة مضمومة وهاء
ساكنة عن خاتم الانبياء
وان تسوك اللسان سوكا
طولا وفي الفم تراه تركا
فانه بالعرض والمدار
على نظافة الذي اشاروا
اليه من خلق وما تعقدا
فيه من البلغم او كان بدا
ربح له يوذي بها من بدنوا

تهوع اي قيء تكلفه وبهوعته ما اكثر قياءته راجاء الهوف مولف

منه فكان في البلاغ الاذن

ومن يكن يعمل بالسنة من

تصغر لقمة وطول المضغ ان

اراد اكلا لم يكن من غلصمه

في خلقة ولا اعتلاق اطعمه

وقد روي عن النبي اخ اخ

ثمة عاعا اخ اخ لم ترع

وأة أة وتلك ما تنا قضت

لانها على اختلاف وردت

فان اولاها بليغة لما

في طلب التنظيف ما علما

فكان حينا يعمل الاولى وحين

يعمل ما قد قيل ثم واستبين

وكان ان قد قام واذكر نوصه

بشوص فاه بالسواك يوصه

والشوص دلك السن ثم واهمل

لصاده والشين اعجم وانقل

فقد روي ان النبي رغبا

فيه كثيرا وعليه واظبا

وقد روي حديث لولا ان اشق

مكررا من كل سائر الطرق

لولم

لولم يكن الا النبي امجبه

حتى قبيل الاحتضار طلبه

وان عبد الله اعني ابن عمر

واظبه حتى قضى وهو الابر

وقد رايت ان بعض الأولياء

فما عن السواك فضلا رويا

تحدثوا فقال بعض هؤلا

لو يفقد السواك لاشرية على

غلوه بما اليه تملك

يدي من المال ولست اترك

وقال بعضهم بالغي دينار

الي سوى ذلك ايمن الاثار

فانظر لمن قد عرفوا مقداره

وميزوا بحالهم اسراره

فان فيه سائر المنافع

وسائر الفوايد الجوامع

والاستياك باليسار فعل

ابليس فاحذرها ايا المتقل

واحذر بطرفي السواك ان تري

اي بهما تستاك فيما ذكرا

من غير غسل لهما وهكذا

سواك غيرك اغسله اذا
اردت ان تستاك واغسل اولا
وآخرا كل سواك حصلا
والاحسن الترك فان ابن عمر
قال من استاك بشيء للبشر
فقد الحفظ وقد سقناه
بغالب اللفظ على معناه
ولا تضعه قط حتى تغسله فانما
فانما الشيطان يلقي امله
من انه يستاك بالسواك
ان لم تكن من قبل الاستياك
تغسله وسم في اوله
ربك الا ان من اكماله
ان تكنس الريق بترب بعدا
اي سواك وترش عندا
بحكه في الارض اي عليه
ما ائلا ينثني اليه
ويلعب الشيطان بالريق وذا
من فعل الابرار يقال هكذا
واحذر من التخليل بالرمان
وهكذا التخليل بالريحان

فانها

فانها تحرك الجذاما والآس فيه الزهي ايضا قاما
وان تري التخليل اي بالقصب
فانزع له القشر كما عن النبي
ثم السواك كان واجبا علي
نبينا الذي اتانا مرسلا
ويندب السواك للمريض
لا الصوم ايام الليالي البيض
وغيرها ان شق مطلقا كما
يفتي بهذا الحكم فيمن سلما
وندبوا باحسن السواكين
ان يوثر الصاحب اي والصاحبين
والصحب والحديث قيد ورد
عن حمزة اذ عن ابيه اسندا
فقد اتى ان النبي دخلا
لغيضة منها اجتني مذ حصلا
فيها سواكين فمن معوج
ومستقيم من اولاك المرج
ومعه انسان فاعطاه الي
ما كان ذا استقامة وجعلا
سواكه المعوج عنده فقال
انت بما لي يا حبيب ذي الجلال

هذا البيت غير مستقيم الوزن وهو بخط المؤلف كذلك وهو قلت ظ عبد السلام

اعطيني مني احق فاجاب ❊
لم يان الله عن امر الضحا
يسأل عبده ولو عن صحبة ❊
مرت له في نحو مثل ساعة
وما امرؤ صاحب صاحبا ولو ❊
لساعة بغير ذا اللام روى
الا عن الصحبة تلك الله ❊
يسأل والحديث ذا معناه
والدفع للاكبر ايضا ندبا ❊
وهو بهذا قد اتى الناس نبا
فان جبريل وميكائيلا ❊
قد اتيا نبينا الرسولا
وكان يستاك فقام ناوله ❊
جبريل والامين قال له
ناوله ميكائيل ذا فانه ❊
اكبر مني فلهذا استنه
ويندب السواك والتخليل لي ❊
اية حال كان لا تستنكف
فهو لمن قد كان قبلنا سنن ❊
من مرسلين قلدوا الناس المنن
والروح اوصاه به بل امره ❊

وهي

وهي له فضيلة معتبره ❊
وحافظ النبي بل قد داوما ❊
عليه للفضل به ولازما
حتى لقد قال عليه الله ❊
صلى لما ان فيه قد رواه
لفظ عليكم بالسواك وورد ❊
فيه السواك واجب فليعتمد
فقد ذكرنا انه سنة من ❊
قد كان قبل دهرنا تقدم من
فانما السواك والتعطر ❊
ثم النكاح والختان يوشر ❊
غاهم رواه الترمذي قالا ❊
حسن غريب والحيا باليا لا
بالنون جا بدل الختان ❊
وقيل ان النون في المباني
والنون قلت بالياء ضبطه ❊
وحرم الختان شرط شرطه
وابن محيل اليمني قالا ❊
يجوز والشيخان قالا لا
والفقها من بلاد اليمن ❊
يفتون بالجواز طول الزمن

بلغ مقابلة على المؤلف

وهكذا قال التريمي قال جائزا
ولم يكن عنهم بهذا امتازا
والحلم والجامة المعتادة
ابو نعيم قد روى اسناده
والترمذي في نوادر الاصول
يرويه ايضا كابن عباس يقول
به كما قال ابو نعيم ١٢٥٥
وطرق القران عند القوم
اخر لفظ في حديث طهروا
افواهكم وفي الحديث يذكر
فان افواهكم وبعده
اي طرق القران جاء حقه
فطهروها بالسواك وله
ابو نعيم جا يروي نقله
وقال بعض الصحب كنت في فيه
جاءت رسول الله لا بمخطيه
فكان من اخرما زودنا
به الاراك فاعترانا قولنا
له بان عندنا الجريد ثم
نقبل منك اي نعمة نعم
من الاراك صفة وكنا

باربعين رجلا عهدنا
ثم دعالنا وايضا قد ورد
بانه كان احب معتمد
الي الرسول ضرع الاراك
واحدها لفظ صريع زاكي
وهو قضيب ينطوي منها الي
ان يبلغ التراب حتي يجعلا
في ظلها والمرع قالوا لين
من فرعها وهو حديث حسن
وقيل كان من الاراك رطب
كما رووه في اصح الكتب
وهو سواكي وسواك الانبيا
قبلي بهذا في حديث رويا
فخذ لك الفضائل السنيه
واحرز الرغائب السنيه
فانه من فطرة قد فطرا
رضي عليها المسلمين والورى
وقد تقضي نظم ما استخرته
من الاحاديث وما اردته
مسميا لها لوامع الدرر
فيما يرى الي السواك من اثر

وقد انت بجمعها النفيس

نظما بتعداد اسمه قدوس

فهي به نفيسة مقدسه

يقال في صنيعها ما انفسه

والحمد لله علي اتمامها

وسرعة التيسير في نظامها

عام ثلاثين وعامين معا

سماء من القرون تبعا

مصليا مسلما بدايه

علي النبي المصطفي نهايه

والآل والصحب بهذا اختتم

نظمي والله تعالي اعلم

واذا وقفت علي هذه المنظومة الفريده والجوهرة النضيده ترى فيها من الفوائد الغير مكرره في نظمنا اكثر من ثلاثين فائدة فاذا ضممتها الي الخمسين بلغ مجموع ذلك نيفا وثمانين وهذا اقصى ما وقفنا عليه والله الهادي للسداد عليه تعالي الاعتماد في المبدا والمعاد فائدة نقل الدميري في حياة الحيوان قال الشافعي رضي الله تعالي عنه اربعة اشياء تزيد في الباه اكل العصافير واكل الاطريفل الكبير واكل الفستق

واكل

قوله في نظمنا اي المتقدم الذي اوله الحمد لله الذي اوجد كل شيء الا الوجود الخ

مطلب في اربعة اشياء تزيد في الباه ابي الجماع

واكل الجزر واربعة اشياء تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة اشياء تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم واربعة اشياء توهن البدن وتسقم كثرة الكلام وكثرة اكل الحموضة وكثرة شرب الماء علي الريق وكثرة الجماع فائدة اخري في ذكر الخلال وحيث تكلمنا علي السواك وهو منظف للفم فلنذكر شيا من احكام الخلال لان فيه تنظيفا ايضا فنقول روي القضاعي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام قال صاحب الشهاب في شرح الحديث المذكور يحتمل الدعا لمن تخلل باصبعه ما بين الاصابع من اليد والرجل في الوضوء وتخلل ما بين اسنانه من الطعام ويحتمل الاخبار بان الله تعالي قد رحمهم قال الفقيه ابو الليث في بستان العارفين روي عن ابن سيرين انه قال كان ابن عمر يامر بالخلال ويقال اذا ترك وهن بالاضراس وروي جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه انه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث

مطلب في اربعة اشياء تقوي البدن

مطلب في اربعة اشياء تزيد في العقل

مطلب في اربعة اشياء توهن البدن وتسقمه

مطلب كان ابن عمر يامر بالخلال

مطلب الاغتسال بالماء المشمس يورث البرص

بلغ قبالة عليه نسخة المؤلف

البرص ولا تخللوا بالقصب فانه يورث الاكلة وقال
الاوزاعي ولا تخللوا بالاس فان ذلك يورث
عرق النسا قال الفقيه ابو الليث اذا تخلل الرجل
فاخرج من بين اسنانه شيا من الطعام فان ابتلعه
جاز وان القاه جاز وقد جاء في الاثر الاباحة في
الوجهين جميعا وهو ما روى ابو هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فما تخلل فليلفظ
وما لاك بلسانه فليبتلع فمن فعل فقد احسن ومن
لا فلا حرج ويستحب اذا اراد اكل اللحم ان ياكل قبله
لقمتين او ثلاث لقم من الخبز حتى يسد الخلل وكره
الخلال بالريحان والاس ويخضب الرمان ويجب
ان يكون الخلال من الخلاف الاسود وان كان الرجل
ضيفا عند اناس فليخلل بين اسنانه ولا
ينبغي له ان يرمي بالخلال او بالطعام الذي خرج
من بين اسنانه لان ذلك يفسد ثيابهم ولكن يمسكه
فاذا اوى الى بالطست ليغسل يديه القاه فيه ثم يغسل
يديه فان ذلك من المروة انتهى تنبيه قد علم مما
تقدم ان المقصود تطييب الفم وتنظيفه وتطهيره ليصير
اهلا للمعبود به ومناجاة رب البرية فاذا كان
كذلك فينبغي ان يتجنب عما له رائحة خبيثة كالثوم
والبصل والكراث لقوله صلى الله عليه وسلم من

اكل

اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا
قال النووي هذا تصريح بتحريم من اكل الثوم ونحوه
عن دخول كل مسجد وهذا مذهب العلما كافة الا ما
حكاه القاضي عياض عن بعض العلما ان النهي خاص
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه
وسلم في بعض روايات مسلم فلا يقربن مسجدنا و
حجة الجمهور فلا تقربن المساجد قال العلما ويلحق
بالثوم والبصل والكراث كل ما له رائحة كريهة
من المأكولات وغيرها قال القاضي عياض ويلحق
به من اكل فجلا وكان بنجا قال قال ابن الحرابط
ويلحق به من به بخر في فيه او به جرح له رائحة قال
القاضي عياض وقاس العلما على هذا مجامع الصلوة
غير المسجد كمصلى العيد والجنائز ونحوها من
مجامع العبادات وكذا مجامع العلم والذكر والولائم
ثم قال العلما في الحديث دليل على منع من اكل الثوم ونحوه
من دخول المسجد وان كان خاليا لانه تحل الملائكة
ولعموم الاحاديث ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم
بالخبث لقبح ريحها قال اهل اللغة الخبيث في كلام
العرب المكروه من قول او فعل او مال او طعام
او شراب او شخص اقول اذا علمت هذا فينبغي
ان تتجنب عما اعتاده اهل هذا الزمان من

مطلب مهم
في استعمال الدخان
اعني به التتن والتنباك

استعمال الدخان فانه اخبث من المذكورات. ولا يدعوا الي استعماله شيء من الضرورات. بل الضرر في استعماله ظاهر للعيان لا يحتاج الي كشف وبرهان. ومن نظر الي كنهه. لا يحتاج الي دليل يدل علي قبحه. اذ هو ظاهر كظهور ذكا. لاهل الفطنة والذكا. كما قال الشاعر وليس يصح في الاذهان شيء. اذا احتاج النهار الي دليل وقد الحقه شيخنا علامة المتاخرين. وخاتمة المحققين شيخ الاسلام والمسلمين. الشيخ عبد الرحمن ابن عماد. الدين عليه الرحمة والرضوان من الملك الديان. في منسكه المسمي بالمستطاع من الزاد لابن العماد وقد قرأته عليه احسن الله اليه. بالبصل والثوم والكراث. وقال انه من البدع المكروهات. واخبث من المذكورات. وكره الصلوة خلف من استعمله في مقدمته المسماة بهداية العباد. لابن العماد. فقال ويكره الاقتداء بالمعروف باكل الربا. او شيء من المحرمات. او بالاصرار علي شيء من البدع المكروهات. كالدخان المبتدع في هذا الزمان انتهي. وممن صرح بالكراهة ايضا شيخ بعض شيوخنا العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي في رسالته المسماة بتحقيق البرهان في شان الدخان. معللا بانه ملحق بالبصل والثوم والكراث ولما

فيه

فيه من الشبه باهل النار وساق حديث حذيفة رضي الله تعالي عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة دخانا يملا ما بين السماء والارض والمشرق والمغرب يمكث في الارض اربعين يوما فاما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان من انفه وفمه ودبره وعينيه واذنيه انتهي

واما العلامة خاتمة السادة المالكيه وعالم الديار المصريه. شيخ بعض شيوخنا ايضا الشيخ ابراهيم اللقاني. بواه الله تعالي دار النعماني. فانه صرح بالتحريم في كتابه المسمي بنصيحة الاخوان. باجتناب الدخان وعزمهم من الائمة العظام. قد صرحوا بانه حرام. وبعضهم في الكتاب المذكور. فمن اراد الوقوف عليها فعليه بذلك المسطور. ولكن الذنب عليه المعول. المنقول اول. والله تعالي الهادي الي الصواب.

الباب الرابع في لطايف تتعلق به

فمن ذلك ما كتب الي بعض الاصحاب في ابان الشباب لغزا في الاراك

بالله يا فرد الوري ٭ بين لنا لفظ اراك
هذا وحدفك ذيله ٭ مقلوب باقيه كراك
واسلم وعش يا من غدا ٭ في الفضل من اسد اشر

مولف هذا الكتاب يروي عن الشيخ عبد الباقي المذكور كما هو في ترجمته مسطور والشيخ عبد الباقي صحح

اقول رايت بخط سيدنا شيخ الاسلام تقي الدين عبد الباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق ما نصه قال الاوفائي عن الدخان وشربه ما لكت اهل الحجاز علي تعاطيه لا يتوقر حله من يخشي الله ويتقيه وقال الشيخ محمد البيروتي اتبع طريق الهدي واعرض عن الشين وخالف النفس واعتد بها من الحين اياك من بدع تلقيك في عطب لا سيما ما فشي في الناس من تتن مغتر الجسم لا ينفع به ابدا بل يورث الضر والاسقام في البدن تنبا لشاربه كيف المقام علي ما رجحه بشبه السرجين في عطن ولا يغرنك من في الناس يشربه الناس في غفلة عن واضح السنن يمضي علي المرء في ايام محنته حتي يري حسنا ما ليس بالحسن

ذكر شيخنا اللقاني ان رجلا كان لا ينفك عن سربه مخضرة الوفاة واخذ في النزع وعرضت عليه الشهادة فقال هذا دخان جيد فوزدن منه الي ان فارق الدنيا نعوذ بالله من سوء الخاتمة انتهي ما رايته بخط الشريف اه عبد السلام

قوله شيخ بعض شيوخنا اقول الراد به سيدنا العلامة شيخ الاسلام تقي الدين عبد الباقي الحنبلي الخالدي والد سيدنا العلامة شيخ الاسلام محمد ابن البرهان الحنبلي الخالدي رحم الله الجميع وسيدنا العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني ذكر في ترجمته من المصريين وعن سيدنا العلامة الشيخ عبد الباقي المذكور انه نقل عن بعض المحققين من المصريين انه ذكر ان الدخان نفث ابليس بهم اجمعين اه عبد السلام

فكتبت له الجواب طالبا من الله تعالى التوفيق الى
الصواب. الحمد لله الذي تنزه عن المثل والنظير.
وانبت بحكمته من الارض كل غصن نضير. والصلوة
والسلام على من تشرفت به في الملكوت الاملاك.
القائل لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
وعلى اله وصحبه ما غدت السما بدموع مزنها تتباكى
وراح العقيق ينبت بشاما واراكا. وبعد فقد وقفت
فوقفت على اللغز الظريف. وتاملت حسن معناه
اللطيف. فوجدته محلا بحلاك. لانحوم حول فهمه
سواك. والملغز فيه حيث اهلك لذاك. وجب
عليه ان يقبل فاك. ويقال له لك البشرى فان
المحب وافاك. وزال دائك وحصل شفاك.
ويكون ذلك من محاسن السنن. والفعل الحسن.
فلله درك ما احسن هذا الاكتفاني اخر الاول. و
جمعك لهذه المعاني الجامعة للمختصر والمطول.
فانه يقصر عنها عالم زمخشرا. ولو عد قائلها في اسد
الشرا الزمخ الشرا. وهو اكم لشيء مقبول. وان
شئت قل فعل وفاعل ومفعول. ليس فيه حرف موصول
وفيه من حروف الزوائد والاصول. اذا حذفت
ربعه الرابع. وقلبته باقيه عاد عين المقلوب
من غير منازع. واذا نطقت بقلبه كان حرفا واحدا

وهو

وهو حرفين كما هو طاهر للعين. يستخدم الملوك وهو لهم
مملوك. وذلك لقيامه في خدمة رب العالمين. بسنة
سيد المرسلين. فوائده لاتحصى. ومنافعه لاتستقصى
قواصر رشيق. وحيانة في ارتشاف الريق. وطعمه شهي
ولونه بهي. مقبول عند اهل الزمان. اذا اقبل يرفل في
حلة ابهى من طيبة دار سيد الانام عليه افضل الصلوة
واتم السلام وقلت

لله درك من لغز غدا درا

بحسن معنى اتى في احسن الكلم
اني رقيقا كما رق النسيم لنا
وسط الرياض وحاشاه من السقم

وقال بعضهم ملغزا فيه

اراك تروم علما بالمعاني
وتزعم ان عندك منه فهما
فما شيء له طعم وريح
وذاك الشيء في شعري مسمى

قال الشيخ شهاب الدين بن عبد الله محمد بن
محمد الدمشقي رحمه الله تعالى
اقول المسواك الحبيب لك الهنا
برشف فم ما ناله ثغر عاشق
فقال وفي احشاه حرق النوى

مقالة صب الديار مفارق
تذكرت اوطاني فقلبي كما ترى
اعلله بين العقيق وبارق
وقال الشيخ جمال الدين بن نباته
يهنيك يا عود الاراك بثغره
هانت في الاوطان غير مفارق
ان كنت فارقت العقيق وبارقا
هانت ما بين العقيق وبارق
وللشيخ عمر بن الوردي
غبطت مسواك حبي
فقال اني مفارق
دعني اعلل قلبي
بين العقيق وبارق
وقلت انا
عود الاراك غير مفارق
قابلت وجها قد زهى بشقائق
لا تاسفن على العقيق وما به
هانت ما بين العقيق وبارق
وقال ابن الغيوم الاسكندري مضمنا
جلا مسواك ثغرك خير دي
مجل ذاك واكتسب المزايا

وانشد

وانشد صحبه تيها وعجبا
انا ابن جلا وطلاع الثنايا
وقلت انا مضمنا ايضا
يقول سواك من احببت فخرا
بحق بان آتيه على البرايا
وانشد حين يرفعني لفيه
انا ابن جلا وطلاع الثنايا
وقال اخر وان كان من غير صاحن فيه
جلا ثغرا واطلع لي ثنايا
يسوق بها المحب الى المنايا
وانشد ثغره الاصحاب فخرا
انا ابن جلا وطلاع الثنايا
ولله در القائل
لا احب السواك من اجل اني
ان ذكرت السواك قلت سواكا
واحب الاراك من اجل اني
ان ذكرت الاراك قلت اراكا
ونلطف الاخر حيث قال
قد تفاءلت ان اراك فلما
ان رايت الاراك قلت اراكا
خائفا من صلاحه لسواك

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف

∴ ان يكون الذي اراه سواكا

وما احسن قول الاخر

جعلت هديتي لكم سواكا ∴

∴ ولم اقصد به احدا سواكا

بعثت اليك عودا من اراك ∴

∴ رجاء ان تعود وان اراكا

وقال اخر

طلبت منك سواكا ∴

∴ وما طلبت سواكا

وما اردت اراكا ∴

∴ لكن اردت اراكا

وما احلا قول ابن الحلاوي

اراك باعود الاراك لثمتها ∴

∴ ماخفت مني ياراك اراكا

لوكان غيرك ياسواك قتلته ∴

∴ ما فاز مني ياسواك سواكا

وقال الزعاري يستدعي سواكا

طلبت سواكا منك يا غاية المنى ∴

∴ ومالي قصد في السواك سواكا

كذاك اراكا قد اردت تعللا ∴

∴ ليحلي من بعد البعاد اراكا

ولابن

ولابن حجه الحموي

قال اراك الحمي تعوض ∴

∴ بحصن قدي اذا جفاكا

فقلت من بعد قدحبي ∴

∴ والله ما اشتهي اراكا

وللشيخ داود الضرير

نظرت اليها والسواك قد ارتوى ∴

∴ بريق عليه الطرف مني باكي

ترددده من فوق در منضد ∴

∴ سناه لانوار البدور يحاكي

فقلت وقلبي قد تقطع غيرة ∴

∴ ايا ليتني لوكنت عودا اراك

فقالت اما ترضى السواك اجتها ∴

∴ قد بيتك مالي حاجة بسواكي

قال ابو الثقل البدري ونقلت من خط ابن حبيب

قلت له في فيك خمر حموي ∴

∴ مسكا وافدي بامني الشفتاك

فقال من اين وما ذقته ∴

∴ قط ولم اخبرك يوما بذاك

فقلت اني عنك لم اروه ∴

∴ لكنني انقله عن سواك

وقال ايضا ونقلت من خط القاضي زين الدين بن الخراط

القي حبيب القلب لي سواكه ∴
∴ وقال ماذا قلت لم اعرف سواك
فقال لي عود له دع المني ∴
∴ فما تراني في الكري قلت اراك

وقال ايضا ونقلت من خط شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر

واهيف كالغصن لما انثني ∴
∴ قلت له هل لك اني اراك
فامنن علي المضني برشف اللمى ∴
∴ فقال لي قد رام هذا سواك

وللقاضي يحيى بن عبد الظاهر

ولما رمتني بالسواك اجبتها ∴
∴ فديتك مالي حاجة بسواكِ
فقالت مرادي ان تكون كمثله ∴
∴ فقلت ومن لي ان اقبل فاكِ

قال البدري وانشدني لنفسه ابن مليك الحموي

قد صح عن فيك ان المسك نكهته ∴
∴ بما روى العود لي عن طيب رياكِ
لله عود اراك بت الثمه ∴
∴ فلذ حتى كأني لاثم فاكي

وللصفي

وللصفي الحلي

يا من رحمت عنا مذاقة ريقها ∴
∴ رفقا بقلب ليس فيه سواكِ
فلكم سألت الثغر وصف رضابه ∴
∴ فاي وصرح لي بسفيه سواكِ

قال البدري وانشدني لنفسه الكركية سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة الحبيب النسيب السيد الشريف تاج الدين ابو الوفا محمد بن المرحوم العارف الرباني والحبر الصمداني السيد ابي بكر بن ابي الوفا المقدسي الشافعي الحسيني نفعنا الله تعالى به بلغ وفاك وفاك يا املي ∴
∴ تحيي فتى في الحالتين وفاكِ
دعني اراك فقد غدا جسدي ∴
∴ شبه الاراك ولا اريد سواكِ

قال وانشدني له ايضا

يقول لي الوسواس لما اتى ∴
∴ منها سواك قد ارد ن سواكْ
فقال قلبي ليس معناه ذا ∴
∴ ولم تقل الا بخير اراكْ

ولاحمد بن عبد الملك بن مروان من شعرا القسم الاول من اليتيمه

ولقد نفست على الاراك وحق لي ∴

∴ لما اجتني بالروق طيب جباك

الروق الما الصافي وغيره في مواضع

وفي الصدا لابا الاراك فمالهُ ∴

∴ رشف اللمى وحرمت رشف لماكِ

اشعرت لواني حللت محالهُ ∴

∴ لم امتهنك بان اقبل فاكِ

وقال ابن مكرم

بالله ان جزت بوادي الاراكْ ∴

∴ وقبلت اغصانه الخضر فاكْ

ارسل الي المملوك من بعضها ∴

∴ فانني والله مالي سواكْ

وقال اخر

قالت وناولتها سواكا ∴

∴ سادبغيها على الاراكِ

سواي ما ذاق طعم ريقي ∴

∴ قلت بلي ذاقه سواكِ

وقال اخر

غارت وقد قلت لمسواكها ∴

∴ اراك تجني ريقها يا اراكْ

قالت تمنيت جني ريقتي ∴

∴ وفاز بالترشاف مني سواكْ

الشهاب

الشهاب الحجازي

قصدي حبيبي اراكْ ∴

∴ فان مالي سواكْ

قال البدري ونقلت من خط ابي السيادات يحيى ابن ابي الوفا موالياً ∴ ∴ ∴

طلبت من مبتسمي لما قدم مسواكْ ∴

∴ نفر وولي معبس قلت لو سواكْ

طيبت خلقو بقولي باميلح مس واكْ ∴

∴ والبدر قد رام يحكي طلعتك ما سواكْ

وقال اخر

سالتك ياعود الاراك بما الذي ∴

∴ رقبت مكانا غيرك الدهر مارقي

وصلت الي ثغر منع جانبه ∴

∴ تمر عليه في العذيب وفي النقا

وقد ذكر ابن قزمان في الزجل ومن المعاني التي اقتضاها ابن قزمان الحموي قوله

سالتك ياعود الاراك ان تعد ∴

∴ الي ثغر من اهوي وقبله مشفقا

ورد من ثنايات العذيب منهلا ∴

∴ تسلسل ما بين الأبيرق والنقا

وقريب منه قول البهاء زهير

كلفت بها حوي الجفون مهفهفا ∴

من الظبي احلا ومن الغصن ارشفا

ومن فرط وجدي في لماه وخصره

اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

وقلت انا مضمنا

وقلت شاهدت مسواك من احببته سحرا

مقبلا ثغره الموصوف بالشنب

فرحت انشد بيتا صيغ من درر

وقد غدا لفظه احلى من الضرب

اليس من نكد الايام بحرمه

فمي ويمنحه عودا من الحطب

وقال اخر

ولقد سالت سواك من احببته

عن ثغره فاجاب وهو يقول

اني وجدت السلسبيل مروقا

في فيه لكن ما اليه وصول

وما احسن قول الشاب الظريف محمد بن العفيف

نقل الاراك بان ريقة ثغره

من قهوة مزجت بماء الكوثر

يا طيب ما نقل الاراك لانه

بروى نضاعن ضحاك الجوهر

وقال ابن سنا الملك من ابيات

يا طيب الناس ريقا غير مختبر

الا شهادة اطراف المساويك

ولابن الرومي

تعنت بالمسواك ابيض صافيا

تكاد عذارى الدر منه تحذر

وما ستر عبدان الاراك بريقها

تناوحها في ايكها تتهصر

لان عدمت سقي الثرى ان ريقها

لاعذب من هاتيك سقيا واخضر

وما ذقته الا بسم ابتسامها

عريض وما عندي سوى ذاك مخبر

وقال الصلاح الصفدي

فننت به حلوا مليحا فحدثوا

باعجب شئ كيف يحلو ويملح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه

ولم ار عدلا وهو سكران يطفح

٥٥ وما احسن قول علاء الدين الوداعي

وفي اسانيد الاراك حافظ

للعهد يروي صبره عن علقمه

وكلما ناحت به حمامة

روى حديث عهده عن عكرمه

اقول عكرصاكم للاتني من الحمام فلذلك حسنت النوبة
في هذا المقام ونقلت من خط العلامة الشيخ
ابراهيم اللقاني المالكي للشيخ شمس الدين محمد البكري
رحمهما الله تعالى يقول ∴ ∴ ∴
رب وقت غنت لنا فيه خود ∴
∴ تركت عقلنا بها مفتونا
انها العادة التي ان تثنت ∴
∴ فضحت املد الاراكة دينا
قال البدري ونقلت من خط الصلاح الصفدي
يا ثغره ليس الثنا يا التي ∴
∴ تضيء غير الانجم الزهر
فليقل المسواك ما عنده ∴
∴ فهو عن الضحاك والزهر
قال ونقلت من خط ابن جبيب
له مبسم ضم النجوم سواكه ∴
∴ روى خبرا من نحوة طيب النشر
خذوا قول مسواك الحبيب فانه ∴
∴ صحيح عن الضحاك برويه والزهر
قال البدري وانشدني شيخنا العلامة شهاب
الدين الحجازي ∴ ∴ ∴
اني حسدت سواكا نال ريقته ∴

∴ مع قربه مالك قلبي واعضائي
تأوفاز به عود الاراك صحي ∴
∴ ما حال من هام بين العود والناي
قال ونقلت من خط الصلاح الصفدي
علم الوشاة بان ريق معذبي ∴
∴ راح تعيد الصب بعد هلاكه
اما الم يبد هذا من فمي ∴
∴ لكن هذا من فضول سواكه
وقال القراطي
يا واحد الحسن الذي من قاسه ∴
∴ بالبدر لا تخفي دلة جهله
نقل الاراك بان ثغرك سكر ∴
∴ وعليه فيما قال عهدة نقله
جار الله الزمخشري
اذا مضغت بعد افتتاح من الضحى ∴
∴ انا بيب من عود الاراك المغدق
سقت شعب المسواك ماء غمامة ∴
∴ مصفقا بمزوج العقار المروق
ولابن سنا الملك من قصيدة
ولا سيما لما مررت بمنزلي ∴
∴ كفضلة صبر في الفؤاد المتيم

وما بان لي الا بعود اراكة ∴
∴ تعلق في اطرافه ضوء مبسم

وقال ابن الساعاتي

وفي زائر تكبو المني دون وصله ∴
∴ وبعث جاري الدمع في ليل صده
يخبر عن لثم السلاف لثامه ∴
∴ ويشهد اطراف السواك بثغره

للعطار في غلام دفع اليه سواكا

استاك حبي وقال خذ ذا ∴
∴ فصده حاسدي وسنه
وقال فرض علي ماذا ∴
∴ تريد قلت السواك سنه

وقال ابو الفتا البدري

اعارة السواك قد ∴
∴ كرهتها من دوني
والقلب لم يمل الي الا ∴
∴ المكروه في المسنون

ولـه ايضا

مليحة سواكها ∴
∴ من فمها يا ماحوي
قد لان بعد اليبس من ∴

∴ ريق لها لما ارتوي

وقال ابن خفاجه

وتلذذت قرب الحمي بنظرة ∴
∴ عذرية تنت العنان الى الحمي
فلويت اعناق المطي معرجا ∴
∴ ونزلت اعشق الاراك مسلما
في منزل ما اوطأته حافرا ∴
∴ عرب الجياد ولا المطايا مسما

وقال ابن الساعاتي

رعاك الله يا سلمى رعاك ∴
∴ وداراك باللوى دار الاراك
اخاف سبوق قومك من معد ∴
∴ وما كانت بافئك من هواك

وما ارق قول ابراهيم الصابي

ما انسى لا انسى ليلة الاحد
والبدر ضيف وامره بيدي
قبلت منه فما محاجته
تجمع بين المدام والشهد
كان مجري سواكه برد
وريقه ذوب ذلك البرد

ولابن خفاجه

وقد نظرت شمس الاصيل الى الربا ∴
∴ باضعف من طرف المريب واخزى
وصفرة مسواك الاصيل تروقني ∴
∴ على لعس من مسقط الشمل اشكر

وقال ابن دانيال

قل لغصن الاراك ويحك تحكي ∴
∴ قد سحبوني ولم تخش مني
انا لولا غفلت عنها فماست ∴
∴ ما تعلمت انت منها التثني

وقال ابن جابر واجاد الى الغاية

زرت الديار عن الاحبة سائلا ∴
∴ ورجعت ذا اسف ودمع سائل
ونزلت في ظل الاراكة قائلا ∴
∴ والدمع اخرس عن جواب القائل

وقال ابن الدباغ

يارب ان قدرت له لمقبل ∴
∴ عجزي فللمسواك اولاكؤس
واذا قضيت لنا بصحبة ثالث ∴
∴ يارب فلتك شمعة في المجلس
واذا قضيت لنا بعين مراقب ∴
∴ يارب فلتك من عيون النرجس

ذكرت

ذكرت هنا قول ابن ابي الحديد

لاعانقنك من البرية كلها ∴
∴ الا يدي اليمنى وبندقيا كا
كلا ولا رشفت رضابك بعدما ∴
∴ قد ذقته شفة سوى شفتا كا

وقول الصفي

ادم يارب خلواتي بحبي ∴
∴ لاقضي بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوي لساني ∴
∴ سفيرا بين من اهوى وبيني
وان قدرت انسانا بيرانا ∴
∴ تحققك فليكن انسان عيني

قال البدري في كتابه حفظ الشعور تتمة نقلت من خط الشيخ الامام العالم العلامة البحر الكامل الفهامة محب الدين ابي الفضل محمد بن المرحوم الشيخ شهاب الدين احمد الشافعي ما صورته قال اجتمع ابو العلا المعري وابن اسعد الحمصي فتذاكرا معنى هذين البيتين وتواعدا ان ينظماه وهو قول بعضهم وقيل انه المتنبي ∴ ∴

لقد خص البليد بطيب وصل ∴

∴ وخصر ذو النباهة بالصدود
كعود الايك بالثمر ثغور ∴
∴ وعود الهند يحرق بالوقود
∴ فلما اصبحا اشتد المعري ∴
لاعز وان فازمن دوني بوصلكم ∴
∴ وانثني عنكم بالويل والحرب
يجني الاراك فيضحي وهو ملتثم ∴
∴ ثغر الفتاة ويلي العود في اللهب
∴ فاخرج ابن سعيد من جيبه ورقة مكتوب فيها ∴
لاعز وان فازمن دوني بوصلكم ∴
∴ وانثني عنكم بالويل والعار
يجني الاراك فيضحي وهو ملتثم ∴
∴ ثغر الفتاة ويلي العود في النار
فتعجب الناس من مطابقة بيتي ابن سعيد لبيتي
اني العلا لمطابقة النعل النعل وانما اختلفا
في الروي فقط قال البدري بعد نقله ما تقدم
ولم يظهر لي مطابقتهما معناهما وانما طابقا معنى
البيت الثاني وهو قوله ∴
كعود الايك تلثم ثغور ∴ وعود الهند يحرق بالوقود
حيث قال يجني الاراك فيضحي وهو ملتثم ∴
∴ ثغر الفتاة ويلي العود في اللهب

واما

واما اصابتهما معنى البيت الاول وهو علو الجهال وانحطاط
النبها فليس في بيتهما اشارة اليه لا يقال اشار اليه
بقولهما لاعز وان فازمن دوني بوصلكم الخ لانا
نقول انما فيه مدح انفسهما وانهما احق بالوصل
ممن نالهم وقد يجيبهما المحبوب بان سبب
الحرمان عمي الاول وبرص الثاني فلا يلزم
من كونهما عالمين ان يكونا اولى من غيرهما اذ
ثم مانع وهو ما ذكرناه وانما البيتان اللذان
يجمعان معنى البيتين المذكورين ما قالهما ؟
مولفه متلطفا ∴ ∴ ∴
اري الجهال فازوا بالامالي ∴
∴ واهل العلم في ذل وفقر ؟
كعود الايك يحمل فوق راس ∴
∴ وعود الطيب يحترق بجمر
انتهى كلام البدري وهو عجيب فان الناس
تعجبوا من مطابقة بيتي ابن سعيد لبيتي المعري
لا مطابقتهما لبيتي المتنبي ∴ ∴
سارت مشرقة وسار مغربا ∴
∴ شتان بين مشرق ومغرب
وفي الصحاح البشام شجر طيب الريح يستاك به قال جرير
اتذكر يوم تصقل عارضيها ∴ بفرع بشامة سقي البشام ؟

فان قيل ما العارض في قوله تصقل عارضيها فلت
قال في الصحاح وامراة نقية العارض اي نقية
عرض الفم واستشد البيت ثم قال قال ابو النصر
يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست
من العارض وقال ابن السكيت العارض الناب
والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض
ما بين الثنية الى الضرس واحتج بقول ابن مقبل
هزئت ميّة ان ضاحكتها ∴

∴ فرات عارض عود قد ثرم

فان قيل السواك من باب التنظيف والتطيب
ام من باب ازالة القاذورات قلت قال شيخ
الاسلام ابن حجر في شرح البخاري هو من باب
التنظيف والتطيب لا من باب ازالة القاذورات
لكونه صلي الله عليه وسلم يختفي به ويوبوا عليه
استياك الامام بحضرة رعيته بقي هنا حكاية
لطيفة سمعتها من بعض مشايخي وهي ان
الرشيد كان يفضل المامون ابن الجارية
على الامين ابن الست زبيده لفضله وادبه
وحسن عقله فذكر ذلك يوما لبعض جلسائه
فتعجبوا من ذلك فقال ستنظرون وكان بين
يديه حجر من المعدن وسواك فدعا الامين ومسكه

مطلب في حكاية لطيفة جدا

الحجر

الحجر وقال له ما هذا قال حجر معدن فقال له اشبه فقال
حجر معدني ولم يتفطن لما اراد الرشيد فقال له اذهب
وطلب المامون ومسك السواك وقال له ما هذا
قال سواك قال ما جمعه فقال تجمع على ضد محاسن امير
المومنين فتنبه لما اراد والده ولم يقل مساويك وتعجب
الحاضرون وله غير ذلك مما يقضي بمتانة عقله قلت
وقد اهدي الي بعض الاصحاب العزيز علي عند
قدومه من الحج بعض مساويك ولم يفم بها شيا من المعتاد
في الهدايا فقلت ∴ ∴ ∴

قد قلت للمخل بعد الحج حين اتى ∴

∴ وخصني بسواك جل منشيكا ؟؟

الناس تهدي تفاريقا منوعة ∴

∴ وانت يا سيدي تهدي مساويكا

والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تمت هذه اللطيفة
في يوم السبت تاسع عشر ذي القعدة من شهور سنة
ثمانية وسبعين بعد الالف على يد الفقير الحقير
قاسم ابن السيد خليل مدور ؟؟
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه في الدارين
عيوبه امين يا رب العالمين ؟؟
وبرحم الله عبدا قال امينا

يقول الفقير عبد السلام الشطي الحنبلي غفر الله له ولوالديه وجدت في آخر نسخة المؤلف هذين التقريظين وصورة الاول

الحمد لله مفيض النور في الصدور فيشرق في الاذهان كالشمس في رابعة النهار افاض على هذه الامة بعد كشف الغمة جوده المدرار الذي اربى على السبع البحار والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد مبدأ هذا الفيض العميم وعلى آله واصحابه ما هب نسيم فحرك الاراك والشام وتعطر الكون بارج القيصوم والخزام وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان العلم افضل شئ يقتنى والتحلي اعظم ما يقتنى ويجتنى واعظم ذلك علم الفقه الذي هو ثمرة الكتاب العزيز والسنة والعمل به هو الطريق الموصل الى الجنة واهله لهم الفخر والتميز في الاعصار وما داموا موجودين دام الجود في الاقطار والامصار فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمعانيه الرائقة وكنوز احكامه الفائقة فعلم وعمل وعلم واخلص لرب العالمين ونشر ما فهمه الله تعالى من مسائل الدين فدخل تحت قول سيد المرسلين وحبيب رب العالمين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء وقال عليه الصلاة والسلام يستغفر للعالم ما في السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى يدرك مدارك الملوك فهذا يدل على ثمرته في الدنيا ومعلوم ان الآخرة خير وابقى

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء

ووزن كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

الى غير ذلك مما اذا اورد قطرة منه ملّ القلم واعقب السأم وكان بهذا العصر ممن تحلى بهذا الحلي وحاز القدح المعلى وجاز قصب السباق في الافاق على الاطلاق العالم العامل والفاضل الكامل صاحب هذا التاليف الانيق الحاوي لكل معنى رقيق رشيق فلله در اقدامي بما يصلح ان يكون قلادة للجوزاء يتحلى به في الانار العلويه والاكليلا لتاج الملوك يتزينون به ما بين الخلق في مقام الفصل للحق بين البريه منشور كنشر الغمام يشفي الاوام ومنظوم كالنجوم اثر الغيوم قريبة المرأى بعيدة المرقى والمرمى غاثه الله تعالى في هذا الزمان بحصل به الامان عن حادث يحدث في الدنيا والدين آمين يارب العالمين وما على اذا ما قلت معتقدي دع المجهول يظن العدم يجدنا

كتبه مجملا وقاله مفضلا العبد الفقير الاحقر من النقير الراجي غفور به المقتدر عبد القادر بن محب الله الافاقي غفا عنه الباقي

وصورة الثاني وهو لاحد شيوخه الآتي اسماؤه

الحمد لولي الحمد عز وجل قد سرحت العين في هذه الفوايد بل الفرايد فاذا هي للعين قرة وشرحت الصدر باحوته من بليغ العبارة التي في كل ذرة منها دراري يالله من تاليف بل بستان تنزه فيه فيه الناظر ويبتهج به الخاطر لما اشتمل عليه من المسائل الفقهيه والاحاديث الصحيحة المرويه واللطايف البديعة الادبيه والمقاطع المطبوعة الشعريه بحيث يشهد لمولفه بالفضيلة التي لا يشاركه فيها ولا يساهم وبالغوص على دقايق لا يقارن فيها ولا يزاحم وشواهد فضله واضحة الدلائل ونتايج فهمه تزري على سحبان وابل لا زال يسبي من دقايق علم ظرف الفوائد ويتلد نحور الاذهان من تحف الفرايد درر القلايد امين وكتبه العبد المصطفى ابن محب الدين عفى عنهما

وعن ساير المسلمين